

علاج الحود ورقية للعين

في درس " ادوية لاطفاء نار الحود في العيون) تعلمنا أنه يجب العلم بمنزلة الحود
العمل على التعلم في النفس وصقل من الحود .

ونكمل اليوم بأن نذكر : بأن تلاوة القرآت الكريم وتعلم معانيه واتباع
قوانينه من الطريقة المثلى لتعلم العلم النافع وهو التوحيد واليمان واليقين والتوكل
هضبة الدنيا والحياة والنار . وبالتالي فإن القرآن هو مصدر صلاح القلب والنفس
وتخلصها من مرض الحود .

هذه هي ادوية طلاء القلب من الحود .

أما بالنسبة لطلاج الحود فيجب أن تعلم أن هناك نوعين من

الأصباة وهما : ١ - الحود : هو قلبى بالرغبة في زوال نعمة الحود .

٢ - العين : نظرة العائن إلى المعين (الحود) .

وقد سبق توضيح معنى الحود وهو تمني زوال نعمة الحود وله أربعة

درجات وأنواع - تم ذكرها بالتفصيل في الدروس السابقة .

أما العين فهي إما عين معية أو عين حاسدة وكلها يضر المعين :-

١ - العين المعية : إن النفس إذا ما افترقت في الأعباء بنعمة من

التعلم - أقرت فيط وافترق بأذن الله تعالى ما لم يدرك صاحبها به .

لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَحْبَابِهِ مَا يَعْجِبُهُ فَلْيَسِرْ لَهُ بِالْبَرَّةِ". هُوَ لِقَوْلِهِ (اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ) - لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعٍ لَمَّا عَانَ سُرَيْلُ بْنُ حَنِيفَةَ (أَلَا بَرَكْتَ) أَيْ قُلْتَ "اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ".
 يَقُولُ ابْنُ حَجْرٍ: إِنْ الصِّينُ تَلَوْنَ مَعَ الْأَعْجَابِ وَلَوْ بَعْدَ حُدِّهِ وَلَوْ مِنْ الرَّجُلِ الْحَبِيبِ وَمَنْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - وَإِنَّ الَّذِي يَعْجِبُهُ الشَّيْءُ يَنْبَغِي أَنْ يَبَادِرَ إِلَى الدُّعَاءِ لِلَّذِي يَعْجِبُهُ بِالْبَرَّةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ رُحْمَةً مِنْهُ.

وَأَيْضًا عَلَّمَنَا اللَّهُ مِنْ سُورَةِ الْكَافِرِينَ - آيَةَ (٣٩). تَقْرَأُهَا الْمُسْلِمُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ يَرَاهَا لِأَسْبَغِهَا:

"قُلْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"

ع - العَيْنُ الْحَاسِدَةُ = تَنْظُرُ بِأَسْفَلٍ مَتَوَبِّحَةً مِنْ خَبِيثَاتٍ

الطَّبَعُ يَحْصُلُ لِلْمُتَطَرِّفِ مِنْهُ صَدْرٌ يَقَالُ: أَصَابَتْ عَيْنَا عَيْنِينَ - إِذَا

تَقَرَّرَ لِي عِدَّةٌ أَوْ حُورٌ.

سؤال: مَا هُوَ أَصْدُ صَدْرًا إِلَى الْعَيْنِ أَمْ الصِّينُ الْحَاسِدَةُ؟

الاجابة هي من كلام ابن القيم:

١- العَيْنُ أَسْرُؤُ تَأْيِيدًا مِنَ الْحُدِّ لِذَلِكَ التَّأْيِيدِ لِقُوَّةِ عِنْدِ الْمُقَابَلَةِ - وَقَدْ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْرَمُ مَنْ لِيَمِينِي مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَائِي إِلَيْهِ

وَقُدْرَةُ بِالصِّينِ .. (ع) العَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ سَيِّئًا سَارِقًا فَالْقَدْرُ لِيَجْتَنِبَهُ الْعَيْنُ.

(ع) إِنْ الصِّينُ تَلَوْتَ بِالرَّجُلِ بِأُذُنِ اللَّهِ حَتَّى يَصْغُرَ حَالِقًا (مَكَانًا مَرْتَفِعًا) فَتَبْدُرُ مِنْهُ.

④ استعندوا بالله من العين فإن العين حق .

⑤ وقال صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عميس : حالي اري اجسام بني أختي وخيفه

صنارعة قالت العين تسع اليوم قال : ارقيلهم .

: ما هو الطلح من الحد والعين :-

أولاً يجب الوقاية وهي :-

① منع أسباب الحد والعين ① عدم الظهور النصف أمام المحرومين منها

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" استعوا على قضاء الخوازيج بالسر فإن حل ذى نعمة محود "

لهذا أمراء يتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو طريق إلى

اصلاح القلوب ومنع العين والحد قبل وقوعهما .

② تقوى الله سبحانه وتعالى في الأمر كله واتباع أوامره واجتناب نواهي

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احفظ الله يحفظك .

③ التوبة من الذنوب لأن الذنوب هي سبب المصائب كما قال تعالى في

سورة الشورى الآية (٣٠)

" وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ولو خفوا عني لآتتكم "

لمعنى أن المصائب تصيب الناس بسبب الذنوب التي يرتكبوها فتكون سبباً

في غضب الله والعبد عن رحمة . ومن المصائب : الأصابة بالعين

٤ - تجريد التوحيد والأمر لله سبحانه وتعالى : أي أن يؤمن المسلم بأن

الأمر كله بيد الله. النافع المتكلم في كل المخلوقات - الذي لا يضير شيئاً

ولا ينفع إلا بأذنه - بعينه أنه ليس هناك عين تُصيب أو تهدد تقع

إلا ببيئته - الله سبحانه وتعالى. هذا الإيمان يجعل المسلم يتعلق

بالله وحده في أن يمنع وقوع أثر العين أو الهد عليه. أي أن المسلم

يضع كل أماله في رحمة الله في أن يحصنه ضد العين والهد. وهذا

صوابهم الرجايب والجامع لا جميعاً .

٥ - الصدقة والامان لأن لاجتاتير عظيم على دفع العين والهد (داود امرضاه بالصدقة)

٦ - أما بالنسبة للأشخاص المصروفين أنهم يجدون الناس وينظرون إليهم بأعين

حاسدة شريرة فيجب الوقاية منهم : (P) الصبر عليهم وعدم الإسائة لهم - بل

والامان إليهم لأن هذا يلطفأ نارقلوبهم وينزل الكراهية والنفية من أنفسهم

وبهذا يكون الهد ضعيفاً في نفوسهم وقد يحاولون التخلص منه تدريجياً

(ب) عدم الخوف منهم لأنهم لا يقدرون على إهدات أي ضرر إلا بأذن الله.

(ج) معاولة سيئاتهم وعدم التقدير فيهم لأن هذا يريح القلب والنفوس

وينفع الكراهية - قال تعالى في سورة فصلت الآية (٣٤)

هذه وسائل الوقاية من الهد والعين وهي شديدة النفع بأذن الله لأن

تتمثل على تقوى الله وتوحيده والعمل الصالح والإيمان والصدقة وحسن الخلق.

الله هديه وسفاه وكذا بالدعوة النبوية التي أتت به رسول الله صلى الله عليه

وسلم ^{الرسول صلى الله عليه وسلم} للتعويدة الحسين والحسين فقد كان للحسين والحسين يقول: "اعينكم

كلمات الله القامه من كل شيطان وصاحبه ومن كل عين لامة - "وقول: هكذا

كانه ابراهيم ليعوذ اسحاق واسماعيل عليهما السلام " وقية جبريل

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله "باسم الله ارقبك من كل داء يؤذيك

ومن كل نفس اوعين حاد - الله ارقبك - باسم الله ارقبك"

: يمح الرافعي موضع الدم باليد اليمنى ولقرا من القرآن عم مما ذكر من

رقية جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم ورقية الرسول للحسين والحسين ويدعو الله

واقفاً ان السفاد هو من الالهة فقط . يدعو الله في اوقات الضبابه - دعاء المضطر

الملاح طالباً منه انزاله اثار الحد والعين ، السفاد العام (النيتة من الرقية هي السفاد الهادي)

وكذلك جاءه على النخل (فيه سفاد للناس) كما قال تعالى في سورة النخل - وما

زمرم (زمرم لما شرب له) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سفاد باذن الله

والحرص على تحيين النفس بأذكار الصبح والماء وعند النوم .

وما يعين على تخفيف ألم الضبابه بالحد والعين ① الريحان بأن ما اصحاب لادن

ما كان ليخطئه وما اخطاه ما كان ليصيبه - وهذا الرشد النبي صلى الله عليه وسلم ② ان يعلم ان

الاصحاب هم امتحان من الله تعالى وان يرجوان يكون ذلك من علامة محبة الله تعالى له

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-

"انه عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوماً ابتلاهم - فمن رضي فله الرضا ومن كرهه فله العذاب"

٧
يَحْتَلِفُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الرَّقِيَّ تَكُونُ شُرُوعُهُ إِذَا رَتَّبَهُ حُرُوفًا

حُرُوفًا مُتَّوَالِيَةً أَوْ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ شُرُوكٌ وَلَا مَحْصِيَةٌ وَكَدَعَاءٍ غَيْرِ اللَّهِ

أَوْ الدُّعَاءِ لِغَيْرِ اللَّهِ كَمَا قَالَ بَدْرُ اللَّهِ "إِنَّ الرَّقِيَّ وَالْتِمَائِمَ شُرُوكٌ" وَأَيْضًا

"مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّمَ إِلَيْهِ" . التَّعَلُّقُ يَكُونُ تَارَةً بِالْقَلْبِ كَمَا لَدِمْتَقَارُ فِي قِرَاءَةِ

الْبَيْخِ الْعُلْدِيِّ وَالتَّعَلُّقُ بِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَيْضًا فِيهِ . وَيَكُونُ التَّعَلُّقُ تَارَةً

بِالْفِعْلِ ، لَمَنْ يَتَعَلَّقُ تَسْبِيحًا أَوْ تَعْوِذَةً وَفِيهِ كَسْبَرُ أَدْعِيَاءِ اللَّهِ وَالْقُوْذُ مَعْلَى الْعَيْنِ ^{والتَّعَلُّقُ}

الزَّرْقَاءُ وَهِيَ فِي الْحَصَانِ فِي الصَّدْرِ وَفِي الْبَيْوتِ لَدَفْعِ الْعَيْنِ وَالصَّرُّ وَتَارَةً ثَالِثَةً يَكُونُ

التَّعَلُّقُ بِهَا جَمِيعًا أَيْ بِالْقَلْبِ وَالْفِعْلِ . (التَّمَائِمُ هِيَ مَا يَتَعَلَّقُ فِي صَدْرِ الْوَالِدِ لِحَبْلِهِمْ مِمَّا يَجْعَلُ

وَصَرَفَهُنَّ الشُّرُوكَ ، لِأَنَّ الْحَافِظَ صَدْرَ اللَّهِ) .

فَمَنْ تَعَلَّقَهُ بِاللَّهِ وَاتَّزَنَ هَوَائِجُهُ وَالتَّجَاءُ إِلَيْهِ . وَفَوْضَ أَمْرَهُ إِلَى رَبِّهِ كَفَاءً وَهَذِهِ

وَقَرَّبَ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ وَسَيَّرَهُ كُلَّ شَيْءٍ . وَمَنْ تَعَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ

وَتَمَيُّنِهِ وَدَوَائِيهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى الصَّبِيحِ كَمَا قَالَ تَقَالِي "أَمَّنْ مِمَّنْ مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى

أَمَّنْ مِمَّنْ سَوِيًّا عَلَى صِدَاقٍ مَسْتَقِيمٍ" الْمَلِكُ (٢٤) .

وَنَافِي شُرُوطِ الرَّقِيَّةِ أَنْ تَكُونَ بِالصَّرْبِ وَمَا يُعْرَفُ بِمَعْنَاهُ - فَقَدْ نَهَى عَمَّا

الاسلام عند الرقي التلافيهم مضافا لذكر مظنه الشرك وانه لم يعرف

الراقي أنه شرك فعن بحوف بن مالك الاستعجب قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا

يا رسول الله كيف رقى فقال "لم يرضوا على رقى عالم - لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك"

كل اسم مجهول لا يجوز له أن يرقى به فضلاً عن أن يدخر به - وأما جعل
اللفاظ الأجنبية المأخوذة مقارناً للرقى فليس من دين الإسلام كقول ابن
الذهبي في رماهم وتعاديدهم "كركدن دهره، تراها حبلوت" - وهذا
دجل فوق دجل وليس من الإسلام في شيء.

والشرط الثالث للرقية هو أن لا يعتقد أن مؤثرته بنفسه وهذه
أكبر المصائب لأن الاعتقاد أن هناك مؤثر ^{غير} ~~له~~ ^{إرادة} الله يكون خروجاً على
التوحيد واليمان بوحديته الله. إن الرقية الشرعية هي سبب يكون نافعا فقط
بسيطة الله وإرادته. إن الرقية الشرعية لا ترد قضاء الله وقدره إلا بأمر الله وإرادته

: كون العين حق فهذا امر ثابت في القرآن والسنة. والطبع استاء الله

من الله وحده. ولكن ما يحدث حولها من أخطاء كثيرة جعلت المرض بالعين
شجراً مرفوعاً موجوداً في الأذهان عند كل وخزه وألم أدركه نفس من يصل إليه
إلى درمة الوهم بيه الناس فإذا علموا أن قالوا هذا عين وإذا أخذته حلة
قالوا إن العين وإذا ربه طالب في الدعوات قالوا إن العين - وإذا طلع
رجل زوجه فلا بد أن عين الحار وإذا لم تتزوج السبب فإن العين أصاب
وهكذا استمر المسلمون تعليق كل أخطائهم وعدم أخذهم بالاسباب
وقولهم على العين لأن هذا الظن يردحهم ويرفع عنهم الأخذ بالاسباب
والعمل. ولا شك أن هذا دهماً كبيراً ومصيباً هي أعظم من مصيبة إصابتهم

لهذا هو الحد وهذه هي العين - الآفة التي تصيب الناس

بالأضرار - رسبيها هو عدم الرضى عنه قضاء الله وقدره وعدم

القناعة برزق الله وأرضاً حب الناس لأنفسهم واستمواز هوات

رمتاح الدنيا على قلوبهم فيكون للشيطان طريقاً إلى نفوسهم

عنه طريق الحد والعين . والنتبه هي ضد للحد والحدود

وإسائة الكراهية والبغضاء بين الناس وظهور المعوزين والرجالين

مجادعون المومن المبراهم ويتجاملون لمخيلهم بالتمائم والرقى الشركية

التي تنزيهم من الإيمان والتوحيد والتوكل على الله لعباً وخسارة . وتطل

المومن يسيئون في قضية العين والحد وينفقون الثروات والأموال

على السابح والقراء . ويذرعون الشرك في حياتهم والكراهية في محققاتهم

والتحلف في نفوس ابناءهم .

إن الله يبطل المسلم الذي يحسن إيمانه وتوحيده ورضاه بفقار الله وقدره

عقلنا بالإيمان بأذن العين حقه والحد حق - ولكن بأذن الله . ثم علينا أن نأخذ

باسباب الوقاية أولاً فالأثر العظيم أنه شر لله . ثم علينا بالرفق الشبه

والدعاء وطاعة الله وتقواه وذكر الله في كل وقت والإيمان بأن الله

هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

M. S.

17 June 2008
Houston